

وسائل الشيعة

[166] (13132) 13 - وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده إنما للصوم شرط يحتاج أن يحفظ حتى يتم الصوم، وهو الصمت الداخل، أما تسمع قول مريم بنت عمران، " اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا " (1) يعنى صمتا، فإذا صمتتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا ولا تماروا ولا تكذبوا ولا تباشروا ولا تخالفوا ولا تغاضبوا ولا تسابوا ولا تشاتموا ولا تنابزوا ولا تجادلوا ولا تبادوا ولا تظلموا ولا تسافهوا ولا تزاجروا ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة وألزموا الصمت والسكوت والحلم والصبر والصدق ومجانبة أهل الشر واجتنبوا قول الزور والكذب والفراء والخصومة وطن السوء والغيبة والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرة منتظرين ليامكم، منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله، وعليكم السكينة والوقار والخشوع والخضوع وذلل العبد الخائف من مولاه راجين خائفين راغبين راغبين قد طهرتم القلوب من العيوب وتقدس سرائركم من الخب ونظفت الجسم من القاذورات تبرأ إلى الله من عداه وواليت الله في صومك بالصمت من جميع الجهات مما قد نهاك الله عنه في السر والعلانية وخشيت الله حق خشيته في السر والعلانية ووهبت نفسك في أيام صومك، وفرغت قلبك له ونصبت قلبك له فيما أمرك ودعاك إليه فإذا فعلت ذلك كله فأنت صائم بحقيقة صومه صانع لما أمرك، وكلما نقصت منها شيئا مما بينت لك فقد نقص من صومك بمقدار ذلك - إلى أن قال: - إن الصوم ليس من الطعام والشراب إنما جعل الله ذلك حجابا مما سواها (2) من الفواحش من الفعل والقول يفطر الصائم، ما أقل الصوم وأكثر الجوع. (13133) 14 - وعن النضر، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر _____ 13 - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: 21 / 10 باختلاف. (1) مريم 19: 26. (2) في المصدر: سواهما. 14 - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: 23 / 12، وأورده بتفاوت في الحديث 1 من الباب 1 من أبواب ما يمسك عنه الصائم. (*) _____